ارسلناهم ليلا يكون للناس على الله حجة تقال بعد
ارسال الرسل اليهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا
رسولا فنتبع ايآتك ونكون من المومنين فبعثناهم لقطع
عذرهم وكان الله عزيزا في ملكه حكيما في صنعه ونزل
لما سال رؤساء قريش اليهود عن نبوته صلى الله عليه وسلم
فانكروا نبوته لكن الله يشهد يبين نبوتك بما انزل اليك
من القران المعجز انزله ملتبسا بعلمه اي علمه الذي هو صفة
او في علمه اي متعلقا به او من غيوب وامور يحق لك
والملايكة يشهدون له ايضا وكفى
بالله شهيدا على ذلك قوله لكن الله يشهد هذه الجملة
الاستدراكية لا يبتدا بها لان لكن لا توتى بها الا بين
كلامين فلا بد من جملة محذوفة وهي ما روي في سبب
النزول انه لما نزلت انا اوحينا اليك قال اليهود
ما نشهد لك بهذا فنزل لكن الله يشهد وقوله انزله
بعلمه الباء للمصاحبة والملابسة اي ملتبسا بعلمه
والجار والمجرور في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان
احدهما الهاء في انزله والثاني الفاعل في انزله اي انزله
عالما به والملايكة يشهدون مبتدا وخبر والجملة
في محل نصب على الحال من المفعول في انزله كما قاله السمين
قايدة

قايدة قال المرصفي نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
اربعمائة الف وعشرين مرة وقال الافقهسي انه كان ياتي
غير اولي العزم من الرسل منامات فقط واولوا العزم
ياتيهم منامات ويقظة كما قاله شراح الدلايل ان الذين كفروا
بالله وصدوا الناس عن سبيل الله دين الاسلام بكتمان
نعت محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود قد ضلوا ضلالا
بعيدا عن الحق ان الذين كفروا بالله وظلموا بنبسته
بكتمان نعته لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا من الطرق
الا طريق جهنم اي الطريق المودي اليها خالدين مقدرين
الخلود فيها اذا دخلوها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا
هينا قوله الا طريق جهنم استثنا متصل لان المراد
بالطريق الاول العموم فالثاني من جنسه او منقطع ان
اريد بالطريق الاول شئ مخصوص وهو العمل الصالح الذي
يتوصل به الى الجنة كما قاله السمين وقوله خالدين
حال من الهاء في قوله ولا ليهديهم كما قاله الكرخي يا ايها الناس
الخطاب لاهل مكة وغيرهم وهو عام كما قاله الخطيب قد جاءكم
الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالحق من ربكم فامنوا بالله واقصدوا
خيرا لكم مما انتم فيه وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض
ملكا وخلقا وعبيدا فلا يضره كفركم وكان الله عليما بخلقه
حكيما في صنعه يا اهل الكتاب الانجيل لا تغلوا تجاوزوا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)